

مجمع الأمثال

1533 - رَيْحٌ حَزَاءٍ فَالذَّجَاءُ .

الحَزَاءُ - بفتح الحاء - نبتٌ دفر يُتَدَخَّنُ به للأرواح يشبه الكرفس يزعمون أن الجنَّ لا تقرب بيتاً هو فيه . يضرب للأمر يُخَافُ شره فيقال : اهْرُبْ فإن هذا رَيْحٌ شر .
والذَّجَاءُ : الإسراع يمد ولا يقصر إلا في ضرورة الشعر كما قال :
رَيْحٌ حَزَاءٍ فَالذَّجَاءُ لَا تَكُنْ ... فَتَرِي سَةً لِلْأَسَدِ اللَّابِدِ .
قيل : دخل عمر بن حكيم الذَّهْدِيُّ على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال : يا أبا خالد ريح حَزَاءٍ أي أن هذا تباشيرٌ شر وما يجيء بعده شَرٌّ منه فهرب من الغد